جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية البدنية والرياضية

مستوى: سنة ثانية ليسانس

تخصص: نشاط بدني رياضي تربوي.

محاضرة بعنوان:

أستاذ التربية البدنية والرياضية

إعداد: د. بن يوسف وليد

السنة الجامعية 2025-2026

*** تمهيـــد:**

ممّا لا شكّ فيه أنّ أستاذ التربية البدنية والرياضة يلعب دوراً هامّاً وحيويّاً وله فعالية في العملية التربوية، فمسؤوليته كبيرة جدّاً ومهمته لا تقتصر على التربية الجسمية فحسب بل يتعداها لتصل إلى أكثر من ذلك، كما أن لأستاذ التربية البدنية والرياضية تأثيرٌ على حياة التلميذ المدرسية فهو الذي يوجّه قواه الطبيعية التّوجيه السليم ويُهيّئ قواه المكتسبة البيئة التعليمية الملائمة.

وتُعتبر مهنة التدريس من أهمّ المهن التي تتطلب صفات خاصة ينبغي توفرها في المدرس الذي يعدّ المسؤول الأول عن تحقيق الأهداف التربوية للأمة وتنشئة الأجيال.

ومن هذا المنطلق كان لزاماً علينا تسليط الضّوء في هذا الفصل على دور أستاذ التربية البدنية والرياضية مهامه ومسؤولياته وصفاته والسمات الخاصة به، وكذا علاقته التربويّة بالتلميذ.

1. تعريف أستاذ التربية البدنية والرياضية:

يُعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية صاحب الدور الرئيسي في عملية التعليم حيث يقع على عاتقه اختيار أوجه النّشاط المناسب للتلاميذ في درس التربية البدنية والرياضية، حيث يستطيع من خلاله تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية وتطبيقها على أرض الواقع.

كما أنّه يُحقّق أدواراً مثاليّةً في علاقته بالطالب والثقافة والمجتمع والمدرسة، ويتوقّف ذلك على بصيرته الثاقبة ونظرته الأكاديمية والمهنية، كمَا أنّه يُحقق كذلك الأهداف التي يُدركها هو شخصيّاً والمتماشية مع الأهداف العامة للتربية في المنظومة التربوية، ذلك أنّه يعمل في خط المواجهة المباشرة مع الطالب في المدارس والمؤسسات التربوية والتعليمية وهكذا فهو يعكس القيم والأهداف التي يتمسّك بها.

كما أكدت دراسة **"Extron" 1996** أنّ سمات المعلّمين الشخصية الإيجابية تنطبق على السمات الشخصية لتلاميذهم، ويُمثل المعلمون نموذجاً وقدوةً تُحتذى بالنسبة لنطاق واسع من أنماط السلوك من طريقة نطقهم للمفردات إلى رد فعلهم إزاء عملية التّعليم.

لذا "فقد أصبحت العلاقة بين المعلم والطالب أهمّ جانب من جوانب عملية التعليم ففي عالم يسودُه العنف والأسرة المفككة، حيث يمكن أن يكون تشجيع المعلم الشيء الوحيد الذي يستطيع أن يُثبّت به الطلاب وتجعلهم يشعرون بالرضا عن أنفسهم".

2. الّسمات الأساسية للأستاذ المعاصر:

اشترطت التربية الحديثة شروطاً دقيقة لنجاح العملية التعليمية وأدائها على أحسن وجه، وبما أنّ الأستاذ هو المسئول الأول على نجاح هذه العملية فهي تشترط فيه التحلي بالسمات التالية:

. **أولاً:** الأستاذ يجب أن يستطيع إنجاز مهمات اجتماعية وتربوية، ويُساهم في تطوير جانب التكيّف فيها، ويُنظم العمليات التربوية باتّجاهاتها الحديثة ويُحسن استثمار التقنيات التربوية.

. **ثانياً:** يجب أن يتفهّم بعمق مهماته اتّجاه مجتمعه عن طريق المواقف التعليمية وما ينشأ عن العلاقات المتبادلة بين الأستاذ والتلميذ وهي علاقات يجب أن تتميز بالحوار والتفاعل والرعاية وتبادل الخبرة، بما يكفل المشاركة في تقدم المجتمع.

. **ثالثاً:** يجب على المعلّم أن يمتلك من القدرات والمهارات والمعلومات ما يجعل منه باحثاً تربويّاً يُساهم في حلّ المشكلات التربوية عن درايةٍ ووعيٍ.

. **رابعاً:** يجب عليه أنْ يتحلى بروح المبادرة والنزعة إلى التّجريب والتّجديد، وأن يكون واثقاً بنفسه في تنظيم النّشاط التربوي بحرية واختيار.

"إنّ الطابع الفعال للشخصية الإنسانية تُحدده ظروف الحياة الاجتماعية، وهي نفسها لها القدرة على التغيير، فالوعي الإنساني لا يعكس العالم الموضوعي فقط وإنّما يُبدعه أيضاً".

لذا فإنّ موضوع عمل الأستاذ الأساسي هو "التلميذ، الأمر الذي يتطلب تنظيم النشاط التربوي على أساس مراعاة الخصائص المميزة لنموّ شخصينه الذي هو موضوع التربية والتعليم، حيث أنّ طبيعة عمل الأستاذ مرتبطة بخاصية التأثير المتبادل بين الذات والموضوع أثناء النشاط التعليمي، فالأستاذ في أيامنا هذه ليس ناقلاً "بسيطا" للمعارف إنّما هو مُنظّمٌ وقائدٌ موجهٌ.

فالأستاذ إذن هو القادر على تحليل الظواهر، وعلى التنبؤ بأسباب النّجاح والفشل، لذا فهو لا يختار أساليبه وطرقه ووسائله أثناء التعليم ببساطة، وإنّما يختار أحسنها وهو يُشخِّص ويُصمّم نشاط تلاميذه المعرفي الدراسي، ويتوقع النتائج التي يمكن الحصول عليها

ويُمكن تلخيص موقف الأستاذ من تلاميذه في النقاط التالية:

- إعداد التلميذ لمستقبل حياته.
- تنمية قدراته واستعداداته ومهاراته إلى أقصى ما هو مُهيّأ لها.

- تهيئة المجال له للنموّ والإنتاج.
- تفهّم أغراض التربية والوصول إلى تحقيقها بوضع المناهج والطرق الملائمة.
- إعداد التلميذ للعيش في مجتمع أكثر تقدّماً ورقيّاً من المجتمع الحالي.

3. أستاذ التربية البدنية والرياضية من زوايا مختلفة:

1.3. أستاذ التربية البدنية والرياضية الإنسان:

إنّ أستاذ التربية البدنية والرياضية هو أولاً وقبل كل شيء إنسانٌ ومخلوقٌ كسائر المخلوقات يتميز بقلب وأحاسيس وشعور، وقد أثبتت بعض التجارب الأمريكية بأنّ أستاذ التربية البدنية والرياضية يُعتبر أقرب شخص بالنسبة للتلميذ، وهو كذلك موظف كسائر الموظفين مسيّر من طرف نظام المجتمع وسلوكات الثّقافية والاجتماعية مُستمدّة الهيئة العليا.

والشيء الذي تتميز به التربية البدنية والرياضية هو التعبير عن مختلف المشاعر والأحاسيس عن طريق الجسد، فهذه الحركات الجسمية المختلفة تُعطي صورة واضحة لكل من التلاميذ والأستاذ، والعلاقات المختلفة خلال ممارسة النشاطات، كما أنّ البيداغوجيا صفة تعبّر عن مختلف الطرق والوسائل التي يتعامل بها الأستاذ لتوجيه النمو المختلف لتلاميذه.

2.3. أستاذ التربية البدنية والرياضية المُربّي:

إنّ وظيفة الأستاذ الأساسية ولاسيما في الأمم النامية أن يُربّي التلميذ، ومعنى التربية البدنية هنا هو أن يصل بالتلميذ إلى أحسن وضع ممكن، وبما ذلك يمكن أن نقول أنّه قاد التلميذ أثناء الدراسة إلى أحسن حال متوقعة انطلاقا من الخلفية والإستعدادات الفطرية القائمة في ذات التلميذ.

ومن الجهة المعرفية يرى "محمد رفعت رمضان"، أنّ من واجب الأستاذ المربّي إمداد التلميذ بكل ما درسه في المعهد وتعلّمه وجرّبه حتى يُجهّزه للحياة المستقبلية، كل ذلك في نفس الوقت يستخدم في حسن المرافقة وحسن الأخذ باليد، ويحبب الرغبة الفطرية، ويُغيّر النّزعَ الطبيعيَّ، ويحول المهمة نحو ما نريد أن نحمل عليه التلميذ ونجعله في مكتسباته، وبذلك يكون الأستاذ المربي قد أعان التلميذ على التكوين الحق.

3.3. أستاذ التربية البدنية والرياضية المُلقِن:

في الواقع أن عدداً كبيراً من الناس يظنّون أنّ تدريس مادة التربية البدنية والرياضية هو نوع من الرياضة كالجري والوثب والقفز، أو أن مهارة الأستاذ تقتصر فقط على مقدار ما يحصله التلاميذ من معارف على يديه، فالوظيفة الأساسية للأستاذ لا تتوقف على إعداد التلميذ للنّجاح في الإختبار فقط، فعمل الأستاذ

في التربية التقليديّة كان إعطاء المعلومات وما على التلميذ إلا الإستقبال، ثم يُمتحن لمعرفة مدى حفظ وتخزين المعارف لديه، هكذا نشأت فكرة الإمتحان وأصبح همّ التلميذ الوحيد هو الإمتحان لكي يتمكن من الإجتياز.

أما في التربية الحديثة فعمل الأستاذ قد تغيّر، وأصبح موقف التلميذ إيجابياً، فالتلاميذ في نظر التربية الحديثة ليسوا مادة عديمة الحياة ولكن كائن حي والحياة لا يمكن تعريفها إذا أهملنا قدرة الكائن الحي على تلبية دواعي بيئته وعلى النشاط الذاتي يرمي إلى الإتصال بالبيئة وهو بذلك يكتسب خبرات ومهارات، وهذا ما نعبر عنه بالنمو العقلي عن طر يق النّشاط الذاتي.

ومع هذا الإتّجاه الجديد فإن وظيفة الأستاذ ازدادت أهمية، فنشاط التلميذ المرتكز على ميوله يأخذ ألوان متعددة تؤدي إلى سلوك طرق مختلفة للتعبير عنها، ووظيفة الأستاذ هي أن يهيئ الفرصة المناسبة التي تساعد على الإفصاح عن رغبات ونزعات التلميذ، هذه هي مهمة المربي بل مهمة التربية بأوسع معانيه.

والحرية شيء ضروري في النموّ السليم للتلميذ، فإذا كانت مطلوبة في النموّ البيولوجي فإنّها مجودة في نموّ المهارات والخبرات التعليمية، حتى نكشف من خلالها عن الفروق الفردية والمواهب، وهذا عن طريق توجيه التلاميذ للعمل والنشاط وتهيئ الجو المناسب لكسب المعرفة، كما يثير الأستاذ سلسلة من المشكلات تتحدى عقولهم وأجسامهم وتثير نشاطهم للتغلب عليها وحلها.

وهكذا يظهر جليّاً دور الأستاذ كمُلقّن، ودوره على إبراز شخصية التلميذ وتكوينها خُلقيّاً، بدنياً، وإجتماعيا ، وذلك إعداداً للمواقف المتنوعة للتعلم واكتساب مختلف الخبرات.

4.3. أستاذ التربية البدنية والرياضية المُنشِّط:

تُستخدم الكثير من الألفاظ والمصطلحات في ميدان التربية البدنية والرياضية كالتربية، التنشيط، التعليم ... لما تحمله كل منها من جوانب يمتاز بها أستاذ التربية البدنية والرياضية فهو ذو أدوار مختلفة في المؤسسة التربوية أو خارجها، فهو ذلك المربي والاجتماعي، والنفساني والصديق، إلى غير ذلك من الأدوار الإجتماعية التي ترجع بالفائدة المعنوية للفرد والمجتمع.

وأستاذ التربية البدنية والرياضية أثناء عمله يتعامل مع مجموعات من التلاميذ، حيث يُطبّق معهم طرقاً وأساليبَ مختلفة في التدريس، لذا فهو يقوم بدور الأستاذ المنشط، فالتنشيط يعني إعطاء حياة للجماعة أي تحريك وتفريغ كل ما هو في نفسية التلاميذ، وجعلهم يستغلون ويستثمرون كل ما يملكونه من

مواهب تعبيرية وأفكار إبداعية، وتصبح الجماعة مُفعمةً بالحياة من خلال تجاوبها لمختلف النشاطات، التفاعلات، العلاقات، والإتصال الذي يمنحهم الإحساس بالتضامن والتكامل.

إذنْ فالتربية البدنية والرياضية تجمع بين التربية والتنشيط في التدريس، فهي ليست مُجرّد حركاتٍ ونشاطاتٍ تُؤدَّى دون هدف أو تخطيط أو أغراض، مما جعلها تستمدّ قواعدها ونظرياتها من مختلف العلوم، وبغرض الوصول إلى تنمية مدارك الفرد من الناحية البدنية، الحركية، العقلية، والعلاقات الإنسانية، وذلك لكي يكون الفرد عضواً فعّالاً في جماعته المدرسية ومجتمعه.

4. مهام أستاذ التربية البدنية والرياضية:

للتمكن من توظيف الأهداف الهامة للتربية البدنية والرياضية على الأستاذ أن يظهر كفاءات مهنية عديدة أهمها القدرة على التنظيم، القيادة، التقسيم.

1.4. التصوّر:

- تصور مخطط التكوين لكل المستويات الدراسية التي أسندت إليه.
- تحديد وضبط الأهداف التربوية على شكل قدرات وكفاءات التي يراد تطويرها عند التلميذ.
- تحديد المعارف المراد تدريسها للتلاميذ مع إعداد المهام التي يجب إنجازها وتحقيقها.

2.4. التنظيم:

- إنتقاء طريقة التكوين.
- اختيار نماذج أو أنماط التكوين (تعلم جماعي، فردي، متميز، مُشخّص).
- برمجة حصص في المادة والمجال.

3.4. القيادة:

- الإشراف على حصص التعلم.
- قولبة تدخله البيداغوجي.
- تكييف الأهداف والوسائل.
- التصحيح، المساعدة، التحفيز.

4.4. التقييم:

- إختيار وسائل التقييم الملائمة حسب الأهداف والمحتوى (المقاييس).

- إبلاغ التلاميذ بكيفيات أو صيغات التقييم من أجل فعالية عقود التعلم.

- إطلاع التلاميذ على صيغ التقييم لتنشيط تعليم تفاوضي.

5. مهام ووظائف أستاذ التربية البدنية والرياضية:

يلعب الأستاذ أدواراً عدة متداخلة ومتشابكة فيما بينها، لكنّ العديد من نشاطات الأستاذ التدريبية يُمكن أن تقع ضمن عدّة وظائف تصف ماذا يمكنك عمله لتحدث التعلم المرغوب فيه والتغيير من سلوك التلاميذ وتعزيز تطورهم وتقدمهم.

حيث لم تَعدْ وظيفة المدرس في وقتنا الحالي تعتمد على تلقين الموضوعات العلمية والأدبية للتلميذ وحثّهم على استدراك هذه الموضوعات في الامتحانات السنوية فحسب، بل اتّسعت مهمته إلى التعرّف على ميول وحاجات التلميذ وفهم مواقفه المختلفة ومعرفة ظواهر سلوكه ومساعدته على حلّ مشاكله.

لأنّ هدف التّعليم في الوقت الحاضر هو تبديل اتّجاهات الطّلاب، وذلك عن طريق تزويدهم بقواعد التفكير الصّحيحة والسّليمة وتمكينهم من اكتساب حبّ الاطّلاع لديهم وتوسيع الآفاق المعرفية في كافة المجالات، وتحفيظهم عادات اجتماعية نافعة وتأهيلهم لاكتساب المهن وإعدادهم للمشاركة المنتجة في بناء المجتمع العصري على أسس وركيزة متينة من التحرر والاستقلال الاقتصادي والسياسي.

6. الصّفات الواجب توفّرها في معلم التربية البدنيّة الرياضية:

يجب أن يعرف كل معلم أن كرامة مهنته تتطلب منه أن يمتلك عدد من الصفات الجسمية والنفسية والعقلية التي تجعله يحافظ على استمرار مهنته وتأمين نموها، لهذا يجب أن يتوافر فيه عدد من الصفات الجسمية والنفسية والعقلية التي تجعله يحافظ على استمرار مهنته وتأمينها، وهي:

1.6. التَّعليم:

ينبغي أن يحصل المعلم على قدرٍ من التعليم يفوق كثيراً ما يُعطيه للتلاميذ زيادة على أنْ يكون مُلمّاً بطبائع التلاميذ ونفسياتهم وطرق مُعاملاتهم، وكيفية توصيل المعلومات إليهم، وهذا ما يُحتّم عليه أن يكون مُطّلعاً على أحدث ما ينشر في مجال تخصّصه وأن يعمل على استكمال دراسته العليا ويشترك في المجالات والمطبوعات التي تتعلق بمهنتة.

2.6. سلامة الجِسم والحواس:

يجب أن يكون معلم التربية الرياضية خالياً من العيوب والتشوّهات القومية والعاهات مثل: تقوّس الساقين، الانحناء الجانبي، فلطحة القدمين، استدارة الظهر، التجويف القطني، الثأثأة،.. الخ.

3.6. صحّة الجسم:

المعلم ذو الصحة غير السّليمة لا يستطيع القيام بمسؤولياته وتحمل المجهودات الشديدة التي يتطلبها عمله في مهنة شاقة كمهنة التربية الرياضية، لذا يجب عليه أن يُحافظ عل صحته ويهتمّ بها.

4.6. النظافة:

يجب أن يكون المعلم قدوةً لتلاميذه، وذلك من حيث العناية بملابسه الرياضية أو الملابس الخاصّة، ويجب أن يكون ذلك في غير تبرج ولا مغالاة في الأناقة حيث أن التلاميذ يتأثروا به إلى حدّ كبير.

5.6. الروح الاجتماعية:

يجب أن يمتاز المعلم بالروح الرياضية، وأن يكون طبيعياً في سلوكه مع تلاميذه وزملائه بالمدرسة، ولا يتكلف في تصرفاته، وأن يكون قدوةً حسنةً يَقتدي به تلاميذه، وفي نفس الوقت يعمل على بثّ القيم الاجتماعية السليمة بين تلاميذ المؤسّسة التربويّة.

6.6. النّظام:

يجب أنْ يُدرك المعلم أنّ كل شيء لا ينتج ولا يؤدّي فائدةً إلا بالنظام، لذا يجب عليه أن يحافظ على نظام المدرسة والتقاليد المدرسية والأساليب التربوية، وأن يبثّ في تلاميذه دائماً أن بالنظام يُمكن إنجاز أصعب الأعمال مع الاقتصار في المجهود والوقت.

7.6. الخصائص الخلقية:

يجب أن يتحلى المعلم بالأمانة والصبر والكياسة والعطف والتحمل وأن يكون مخلصا في عمله وصادقا في أقواله وأفعاله ومتعاونا مع الجميع ويمتلك القدرة على تحمل المسؤولية.

8.6. الخصائص العقلية:

يجب أن يكون المعلم ذكيّاً ولديه القدرة على حسن التصرّف في المواقف المختلفة، وأن يتمتّع بصحّة عقليةٍ ممتازةٍ، وأن يكون عميقاً في أفكاره وغير متسرّعٍ في استنتاجاته.

9.6. المادة التعليمية:

يجب أن يكون المعلّم على إلمامٍ جيّدٍ بجميع ما يتعلق بمهنة التربية الرياضية المدرسية (المهارات الرياضية للأنشطة المختلفة، طرق التدريس والأساليب الحديثة في التعلم، تنظيم الأنشطة الداخلية ..... الخ).

10.6. الثقافة العامّة:

يحتاج المعلم إلى الثقافة الخاصة بمهنته، لذا يجب أن يكون ملمّاً تماماً بالنواحي المعرفية في كثير من المواد مثل: اللغة العربية والموسيقى واللغات الأجنبية والعلاج الطبيعي ...الخ، كما يجب أن يكون ملمّاً كذلك ببعض الأعمال المهنيّة المختلفة.

7. واجبات أستاذ التربية البدينة والرياضية:

1.7. الواجبات العامّة:

تشكل الواجبات العامة لأستاذ التربية البدنية والرياضية جزءا لا يتجزأ من مجموع واجباته المهنية في المؤسسة التي يعمل بها، وهي في نفس الوقت تعبر النشاطات والفعاليات التي يبديها اتجاه المؤسسة في سياق العملية التعليمية المدرسية.

ولقد أبرزت دراسة أمريكية أن مديري المؤسسات يتوقّعون من مدرس التربية البدنية والرياضية الجديد ما يلي:

- لديه شخصية قوية تتسم بالحسم، الأخلاق والإتزان.
- يعد إعداد مهنيا جيدا لتدريس مادة التربية البدنية والرياضية.
- تتميز بخلفية عريضة من الثقافة العامة.
- يستوعب المعلومات المتصلة بنمو الأطفال وتطورهم كأساس لخبرات التعليم.
- لديه القابلية للنمو المهني الفعال والعمل الجاد المستمر لتحسين مستواه المهني.

2.7. الواجبات الخاصّة:

إلى جانب الواجبات العامّة توجد واجبات خاصة به يُتوقّع أن يُؤديها الأستاذ من خلال تحمّله بعض المسؤوليات الخاصة بالمؤسسة وهي متّصلة بالتدريس اليومي في المدرسة، وهي في نفس الوقت تعتبر أحد الجوانب المتكاملة لتقدير عمل المدرس بالمدرسة، ومنها ما يلي:

- حضور اجتماعات هيئة التدريس، واجتماعات القسم، وتقييم التلاميذ وفقاً للخطّة الموضوعة.
- إدارة برامج التلاميذ أصحاب المشكلات الوظيفية والنفسية (الفروقات الفردية).
- تنمية واسعة للمهارات الحركية والقدرات البدنية لدى التلاميذ.
- تقرير قدرات الطلبة في مقرراتهم الدراسية.
- السّهر على سلامة التلاميذ ورعايتهم بدنيا وعقليا وصحيا.

8. دور أستاذ التربية البدنية والرياضية:

1.8. الدور التّوجيهي:

إنّ التخطيط للدرس شيء وتنفيذ الخطط وتوجيه التعليم شيء آخر،ولو أنّ الشيئين مرتبطين معاً، فكيف ينفّذ المدرس تخطيطه للدرس؟، وتوجيه التعليم وجهة سليمة؟، وما الطرق التي يوجه بها التلاميذ لكي يتعلموا ويحقق الأهداف الموضوعية ويحصلوا على النتائج التي يريدونها؟

حيث يشرح المدرس المعلومات للتلاميذ ويوضحها بحيث يفهمونها، والشرح يبدأ بأن يتعرف المعلم على موقف كل تلميذ ومستواه من فهم المعلومات، ثم يربط شرحه بخبرات المتعلم السابقة وما تحصل عليه من معرفة ويجعل المسألة موضع الشرح إلى أجزاء بسيطة ويركز على هذه الأجزاء مستعملا لغةً سهلةً، ولقد أجمع المُربّون على معاونة التلاميذ في التعلم وهي مهمة من مهام المدرس، حيث أنّ بعض المدرسين يُثيرون اهتمام التلميذ للتعليم وينقلون إليه الشعور بالرغبة في تحصيل المعلومات والكشف عن الحقائق، وهذا الشعور يحسّ به المتعلم وينتقل إليه من المدرس، فهو ليس مفروضاً ولا مصطنعاً، إلاّ أنّه جزءٌ مهمٌّ ومتضمّنٌ في الدّرس.

2.8. الدّور النّفسيّ:

المقصود به هو ذلك الاهتمام الذي توليه التربية البدنية والرياضية للصحة النفسية للتلميذ والتي تعتبره بمثابة أهمّ العوامل لبناء الشخصية الناضجة السّويّة، وقد حدّد علم النفس حاجة الطفل إلى الحبّ والعطف والحرية والشعور بالنجاح وكذلك الحاجة إلى التعرف واكتساب مهارات حركية جديدة، لذا فإنّ التربية تدخل في اعتبارها خصائص نموّ الطفل بإعداد البرامج التعليمية التي تتماشى مع هذه الخصائص ومنه تتّضح العلاقة الوثيقة بين التربية البدنية والصحة النفسية.

فالتربية البدنية تعالج الكثير من الانحرافات السلوكية للتلميذ وتوجهه توجها صحيحا وتسمح له بتحقيق الاتزان النفسي تماشياً مع الدراسات النفسية الحديثة التي أوضحت أنّ الصّحّة النفسيّة من

أهمّ عوامل بناء الشخصية، كما أنّ لها دورٌ هامٌّ في توجيه الرغبات التي تتمثل في الطاقة الزائدة، وهذا التوجيه يُعطي للتلميذ فرصة التحرر من الكبت علماً أنّ الانعزال يتحول إلى مرض نفسي.

والأستاذ أو المربي يُمكنه معالجة الانحرافات كالتصرفات العدوانية وبعض مظاهر العنف وذلك بتوجيهه إلى الطريق الصحيح أو الحدّ من هذه الانحرافات، وتحقيق الاتزان النفسي وذلك تماشياً مع الدراسات الحديثة، ومربي التربية البدنية والرياضيّة يقوم ببث الصفات الجيدة والحميدة في نفسية التلميذ وذلك عن طريق النشاطات التي يقدمها وطريقة تقديمها كالثقة بالنفس وتحمل المسؤولية وروح التعاون الجماعي وتقبل الهزيمة وتقييم الذات.

3.8. الدور التربوي:

على مدرّس التربية البدنية والرياضية أنْ يسلك الطريقة المثلى لنقل المعلومات إلى التلاميذ التي تناسبهم وتساير مدى نُضجهم ووعيهم، وعليه أنْ يُلاحظ سلوكه وتصرفاته أثناء الدرس أو غير أوقات الدرس، لأنّ التلاميذ يتخذونه المثل الأعلى الذي يتقيدون به ويقلدونه، ومن واجب المدرس أن يأخذ خطوات إيجابية في تربية تلاميذه وذلك عن طريق إرشادهم وأن تكون توجيهاته موجهة توجيها تربوياً صحيحاً.

9. التفاعل بين الأستاذ والتلميذ أثناء الانشطة البدنيّة التربويّة:

1.9. العلاقات البيداغوجية الوجدانية:

تُعتبر التفاعلات الوجدانية أساسية في الحياة النفسية والاجتماعية البيداغوجية للمراهق، فهي تعمل على تنشيط وتنظيم وتقييم الوضعيات السلوكية وهي ضرورية في النشاط الرياضي، وهذه المكانة الأساسية جعلت دور النشاط البدني الرياضي التربوي لا يتوقف عند نقطة الإشباع إنما يتعداها إلى نقطة أهمّ، والعلاقة متركزة على كل من التبادل والمساعدة حيث المجال يكون فيه العطاء والأمر من جهة والأخذ والخضوع من جهة أخرى، وكذا التوافق المتبادل للعلاقة الوجدانية البيداغوجية.

تلعب علاقة المدرس دوراً أساسيّاً في بناء شخصية التلميذ (المراهق)، وكذلك يتوقف عليها نجاح أو فشل العملية التعليمية التربوية، إذ أنّ التلميذ مرآة تعكس حالة الأستاذ المزاجية واستعداداته وانفعالاته، فإنْ أظهر روح التفتح للحياة والاستعداد للعمل تتولد الرغبة عند التلميذ والدافعية وأحياناً تتعدى هذه العلاقة الوسط التربوي إلى خارجه

حيث أنّ علاقة التلميذ المراهق بالوسط الأسري (الوالدين)، إذا كانت هذه العلاقة مبنية على احترام والتقدير تكون كذلك واذا كانت العكس تكون كذلك.

وتتفوّق سلوكات التلميذ على ميزة السلوكات التي يصدرها الأستاذ إذا كانت مقبولة لدى التلاميذ، فهُم يتقبلونها وبالتالي فهي تُخفّف الاضطرابات وتَحفظ التوتّرات الانفعالية وتهدّئ من التمرّد، أمّا إذا كانت سلوكات الأستاذ عكس ما ذُكر فإنّ التلاميذ يقاومونها بشتّى الطرق، وبالتالي تصبح العلاقة بين

الأستاذ والتلميذ سيئة، فيترتب عنها سلوكات تعبّر عن الرفض وتأثرات انفعالية سلبية وبالتالي النفور من الأستاذ، فإذا كان الأستاذ والتلميذ المراهق مختلفين جنسياً ففي هذه الوضعية تزيد على التعقيدات البيداغوجية تعقيدات جنسية

إنّ التلميذ في مختلف وضعيات التعلم البدني الرياضي يستعمل جهد عقلي وعضلي معتبرين وهنا تتدخل العواطف والانفعالات للحد وتعديل الآلام الجسمية وفي بعض الأحيان قوة الانفعالات وتجعل التلميذ يترفع ويتحدى هذه الآلام الجسمية كما أنه في بعض حالات الانهزام يجب التحكم في الاضطرابات العاطفية والانفعالية والألم العقلي والذي يتبع الانهزام.

كما يتعرض المراهق إلى عدة اضطرابات نفسية ومشكلات منها السلوكية التي تؤثر في نموه النفسي وذلك نتيجة النموين الجسمي والعقلي، وعليه يجب لفت انتباه الأستاذ إلى التركيز على الانعكاسات النفسية للتطبيقات التربوية.

وقد اقترح أحد المتخصّصين عدداً من الاستراتجيّات التي من المُمكن أن يستخدمها الأستاذ في إيجاد النوعيّة المناسبة من العلاقات مع التلاميذ وهي كما يلي:

. التعرف الجيد على التلاميذ.

. تقدير التلاميذ.

. الإعتراف بمجهوداتهم.

. الاستماع لهم بعناية.

. إشراكهم في اتّخاذ القرارات.

. يقدم الأستاذ بعض التنازلات عندما يكون ذلك ملائماً.

. إظهار الإحترام المتبادل.

•التعامل بنزاهة وأمانة.

2.9. الأسلوب النّفسي التّربوي:

للأسلوب النّفسيّ التربويّ دور في تفعيل العملية التربوية كما يعتبر من بين أساليب التدخل التربوي العلاجي للمضطربين سلوكيا، فهو يجمع بين الجوانب النفسية والجوانب التربوية، حيث أنّ مشاكل الأطفال تنتج عن تداخلٍ بين الطاقات البيولوجية الفطرية للخبرات الاجتماعية المبكرة.

وعليه فقد وُضع هذا الأسلوب لإيجاد توازن بين أهداف العلاج النفسي والأهداف الأكاديمية السلوكية، وتعتبر هذه الإستراتجية مزيجاً بين أساليب التحليل النفسي وأساليب تحديد السلوك، بمعنى أنّها تهتمّ بما يفعله الطفل أو المراهق في المؤسسة التربوية من سلوكات وفي نفس الوقت لا تهمل البحث في الأسباب التي

أدت بالفرد لسلوك أو انتهاج تلك السلوكات أو تصرفات، عدا أنّها أسلوب يهتمّ بالصعوبات التعليمية الناتجة عن الاضطرابات السلوكية وتدرس تأثير جماعة الأقران والظروف البيئية المحيطة بالفرد المتعلّم.

إذا لم يكن التلميذ مزوداً بخبرات النجاح في الوسط المدرسي فإنّه يُواجه الفشل الذي يترتب عليه الإحباط والشعور بالقلق الذي يؤدي بدو ره إلى سلوك سوء التوافق.

وإذا تمت مواجهة سلوك التوافق بالعنف من جانب الأستاذ فإنّ ذلك من شأنه أن يخلق قدراً أكبر من الإحباط للتلميذ، والهدف هو تقليل سوء التوافق وتعليم التلميذ ومسايرة الحاجات والضغوط.

وقد وضع " لونج وآخرون" بعض الاقتراحات التي يمكن الاسترشاد بها:

يجب تطوير البيئة التربوية بشكل يسمح بمراقبة المؤثرات النفسية التي يمكن أن توتر التلميذ كمراقبة التفاعل ما بين التلاميذ وكل من المدرس والعاملين والأقران والمناهج وكذلك مراقبة كل التنظيم الاجتماعي للصف، والقيم التي يبينها المدرس والتعليمات السلوكية وغيرها من العوامل التي يمكن أن تؤثر في الجانب النفسي للتلميذ.

كما يجب على المدرس أن يكون على وعي بهذه المؤثرات وأن يعمل على تعديل بيئة الفصل كي يسهل على التلميذ فرص التكيف النفسي الشخصي.

يجب أن يمتزج التعلم بالمشاعر الايجابية، إذ أن التركيز على التعليم فقط بما فيه من عمليات حسابية وحقائق وقراءة كتب مقررة قد يؤدي بالتلميذ إلى الإحباط والغضب لذا يجب التركيز على الأنشطة المرتبطة باهتمامات التلميذ بالاضافة إلى التعليم.

مساعدة التلميذ على التعامل مع الضغوطات والصراعات النفسية السلبية التي تعرض لها وذلك من خلال التركيز على جوانب محددة من الصراعات أو الأزمات التي يعاني منها التلميذ ومساعدته على تبصر المشكلة وتطوير بدائل ايجابية للتعامل مع المواقف التي تسبب هذه الصراعات أو الأزمات.

على المدرس أن يكون لديه استعداد للمساعدة والتعاون مع العاملين في المدرسة والمجتمع ومساعدة التلميذ المضطرب سلوكيا، فتربية التلاميذ المضطربين سلوكيا يجب أن لا تكون مسؤولية المدرس بمفرده بل على المدرس أن يكون قادرا على تنظيم دعوة الأفراد ذوي التخصصات المختلفة(الطبيب، الأخصائي النفسي، معالج النطق، أولياء الأمر).. ، وذلك من أجل بناء وتطوير برنامج علاجي للتلميذ.

كذلك على المدرس الاهتمام بخصائص التربية الحديثة واستخدامها في العمليات التربوية فالتربية الحديثة تهتم بتطوير الكائن البشري والتنقيب على ما يختزنه وما يحمله من أسرار وعوامل اتجاه ذاته واتجاه حياته الخاصة والعامة، كما قال " مونتاني " احد أعلام التربية الحديثة: "إن التربية الحديثة هي إفساح المجال أمام الفرد لكي يتمتع بوجوده وبكل إخلاص".

فهي تعتني بالشخص ككل متكامل وجدانيا، عقليا، حركيا وأخلاقيا، فهناك ترابط وتناسق بين الجانب المعرفي والجانب السلوكي، والنمو الشخصي بالنمو الاجتماعي والنمو الحركي بالخبرات والمهارات اللازمة للإنتاج والنجاح في مهن المجتمع المتعددة.

وأصبحت التربية الحديثة لا تفصل بين التلميذ وأستاذه بل تقحمها مباشرة دون حاجز أو مانع أو عقدة لتطوير التربية وتحقيق أهدافها السامية، فكما يحتاج التلميذ إلى معلم يوجهه ويفجر طاقاته الذاتية، فالمعلم كذلك بدوره محتاج إلى تلميذ يصقل مواهبه التربوية في التعليم.

3.9. الاتصال غير اللفظي (لغة الجسد):

لم تدرس مظاهر الاتصال غير اللفظي عمليا على أي مقياس إلا منذ الستينات ولم يعد وجودها إلا عندما نشر "دجوليوس فاست" كتابه عن لغة الجسد في **1970** كان ذلك موجز للعمل الذي قام به علماء السلوكية ومقارنتها بدراسات مماثلة وقام بها علماء المهن والأنتروبولوجيا.

أما معظم الباحثون فيتفقون على أن القناة تستخدم بصورة رئيسية لنقل المعلومات في حين القناة غير اللفظية تستخدم للتفاوض والتفاعل في المواقف بين الأشخاص ويقدر حوالي **70 %** من الاتصال عادة ما يؤثر في التلميذ المراهق الذي يتميز بحساسية وسرعة التأثر، ولذلك أن أفعال الأستاذ يمكن أن تعلم التلميذ أكثر بكثير من مجرد تعلم المهارات والقواعد الرياضية فقط.

ويُمكن تصنيف مهارات الاتّصال غير اللفظي إلى ثلاث فئات:

.**حركة الجسم:** تتضمن ملامح وحركات اليدين، الرأس، القدمين والجسم ككل، فعلى سبيل المثال انحناء الرأس، تحويل العينين... من الأشياء الهامة للتفاعل.

.**خصائص الجسم:** ذلك من ناحية البناء الجسماني، الجاذبية، الطول والوزن...،كذلك فإن حالتك على سبيل المثال تعكس مدى اهتمامك باللياقة البدنية ليس للاعبين فقط ولكن بالنسبة لتعاملك مع الآخرين بشكل عام.

.**سلوك اللمس:** ومن ذلك تربت على ظهر اللاعب أو مسك يده، أو وضع الذراع حول كتفه من مظاهر سلوك اللمس التي تعبر عن مشاعر الحب والعطف، ثم تدعيم الاتّصال الايجابي.

. خلاصة:

لا تقتصر وظيفة الأستاذ على التعليم، أي توصيل العلم إلى المتعلم، وإنما تعدت ذلك إلى دائرة التربية، فالأستاذ مربي أولا وقبل كل شيء، وعليه تقع مسؤولية تربية التلاميذ من النواحي الجسمية والنفسية والإجتماعية.

وعلى ذلك فأستاذ التربية البدنية والرياضية يجب أن يتصف بجملة من السمات والخصائص القيادية التي تحتاجها مهنته .من خلال هذه العناصر نجد أن المنظومات التربوية غير مطالبة بالحرص على واجبات الأساتذة فحسب، بل تتعدى ذلك بكثير، حيث أنها مطالبة أيضا بالحرص على توفير كل حقوقهم ابتداءًا من الحرية المهنية ومرورًا بالعلاقات بين الأساتذة.

وهكذا فإن الأستاذ ليس مؤهلا فقط كما يظن البعض، بل أنه محاطا من جميع الجوانب والتي ينتظر منه إلا الكفاءة المهنية وأداء رسالته النبيلة.

قائمة المراجع:

- السويدان، فهد. التقويم في التربية البدنية والرياضية". دار الفكر العربي، القاهرة، 2010.
- الشاذلي، شريف. القياس والتقويم في التربية الرياضية".دار الوفاء، الإسكندرية، 2015.
- زكي محمد حسن، وعبد المجيد حسن. القياس والتقويم في التربية الرياضية". دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
- الشرقاوي، فتحي. القياس في التربية البدنية والرياضية". مكتبة الأنجلو المصرية، 2008.
- أسامة كامل راتب: الإعداد النفسي للناشئين، دار الفكر العربي، مصر، 2001 .
- أمين أنور الخولي: الرياضة والمجتمع، المجلس الوطني الثقافي للأدب والفنون، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1998.
- جبرائيل بشارة، تكوين المعلم العربي، دار الفكر المعاصر، ط2، بيروت، لبنان، 2002.
- جمال مثقال القاسم، ماجدة عبيد، عمادالزغبي: الإضطرابات السلوكية، ط2، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- جوزيف بلاط جيمينو: إعداد معلمي المدرسة الإبتدائية والمدرسة الثانوية، ط3، إدارة التربية للمنظمة العربية للتربية والعلوم، تونس، 2006.
- خيلف أمحد: ظاهرة التفاعل الإجتماعي الصفي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2011.

- ريتشارد بيلي: دليل تدريس التربية الرياضية في المدارس ودليل المدرسين في مرحلة التعليم الأساسي ومرحلة التعليم الثانوي، دار الفاروق للنشر والتوزيع، مصر، 2003 .
- سعد جلال، محمد حسن علاوي: علم النفس التربوي الرياضي، دار المعارف، ط5، مصر، 2006..
- عبد المجيد شعلال: معوّقات ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي وطرائق معالجتها، معهد التربية البدنية والرياضية، الجزائر، 1998.

- عفاف عبد الكريم: طرق تدريس التربية البدنية والرياضية، منشاة المعارف، مصر، 1990.

- علي البشير الفنادى وآخرون: المرشد الرياضي التربوي، طبع المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلام، طرابلس، 1983.

- فايز منها: التربية الرياضية الحديثة، دار الدراسات والترجمة والنشر، ط2، دمشق، 2000.

- كمال عبد الرحيم زيتوت، التدريس ونماذجه ومهاراته، ط1، 2003، جامعة الإسكندرية.

- محمد رفعت رمضان: أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، مصر، 1994..

- محمد سامي بشير: المدرس المثالي نحو تعليم أفضل، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.

- منهاج التربية البدنية والرياضية، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 1996.

- ميخائيل خليل عوض: مشكلات المراهق في المدن، دار المعارف، ط3، مصر، 2002.

- ميرفت علي خفاجة، مصطفى السايح محمد: المدخل إلى طرائق تدريس التربية الرياضية، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، 2008.
- ورسات وباركي: مؤثّرات مهنة التعلم على حياة المعلمين المهنية، تر: ميسون يونس وعبد الله طالب، ط1، دار الكتاب، فلسطين، 2005.